.

(المثانى) تعم هذا و هذا و فاتحة الكتاب هي (السبع المثانى (لتضمنها هذا و هذا و بسط هذا له موضع آخر .

والمقصود هنا أن قوله (^ (و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة (قد تم الكلام هنا فلا يملك أحد من المعبودين من دون ا الشفاعة ألبتة ثم استثنى (إلا من شهد بالحق و هم يعلمون (فهذا استثناء منقطع و المنقطع يكون فى المعنى الشسترك بين المذكورين فلما نفى ملكم الشفاعة بقيت الشفاعة بلا مالك لها كأنه قد قيل فاذا لم يملكوها هل يشفعون في أحد فقال نعم .

(من شهد بالحق و هم يعلمون وهذا يتناول الشافع و المشفوع له فلا يشفع إلا من شهد بالحق و هم يعلمون فالملائكة و الأنبياء و الصالحون و إن كانوا لا يملكون الشفاعة لكن إذا أذن الرب لهم شفعوا و هم لا يؤذن لهم إلا في الشفاعة للمؤمنين الذين يشهدون أن لا إله إلا ا فيشهدون بالحق و هم يعلمون لا يشفعون لمن قال هذه الكلمة تقليدا للآباء و الشيوخ كما جاء الحديث الصحيح (إن الرجل يسأل فى قبره (ما تقول في هذا الرجل فأما المؤمن فيقول هو عبد ا و رسوله جاءنا بالبينات و الهدى و أما المرتاب فيقول هاه هاه لا أدري سمعت